التقرير الرابع

اساليب تنشئة الأسر المصرية لفتياتها الجامعيات وعلاقتها بسلوكهن العدوانى واتجاهاتهن التسلطية

فريق البحث :

الباحث الرئيسى : الدكتور محيى الدين احمد حسين

الباحثون المساعدون : ميرفت احمد شوقى

عائشة السيد شرف الدين

الموجه : الأستاذ الدكتور مصطفى سويف

obeikandl.com

obeikandl.com

اساليب تنشئة الأسر المصرية لفتياتها الجامعيات
وعلاقتها بسلوكهن العدوانى واتجاهاتهن التسلطية (*)

مقـــــــدمة

أشرنا فى تقريرين سابقين (٣ ؛ ٤) الى ما تمثله التنشئة الاجتماعية من اهمية كبرى لدى الباحثين فى مجال العلوم الاجتماعية عامة ، وعلم النفس خاصة • كما اشرنا الى وقوف الاعتبارات البحثية والدواعى العملية كركيزة لهذا الاهتمام ومبرر له •

وقد كشف هذا الاهتمام عن نفسه بصورة واضحة فى سعى الباحثين المتصل نحو استجلاء : (١) كنه هذه العملية وديناميانها ، و (٢) طبيعة الصلة القائمة بين اساليب معينة للتنشئة الاجتماعية وبروز بعض المتغيرات السيكولوجية والاجتماعية الهامة •

وتحددت طبيعة هذا المسعى بشقيه،فى جانب كبير منه،فى ضوء ماكشفت عنه البحوث المختلفة من وقوف الأسرة كمنشىء هام له ثقله الواضح فى تشكيل سلوك الأفراد ، سواء انتظم هذا السلوك فى صورة سوية أو فى اخرى غير ذلك • فالخصائص الواسمة للعلاقات الأسرية محـدد هام لبروز انمـاط مختلفة من السلوك بعضها ايجابى وبعضها سلبى (١ ، ص ٧١ ؛ ٢ ، ص ١٨٤ ؛ ٢٤ ص ٥) •

ويمثل السلوك العدوانى احد ضروب السـلوك السلبى التى أولاها

(*) هذا هو التقرير الرابع من بحث « الاناث والذكور : صورة الذات لدى كل منهما عن نفسه وعن الآخر » والذى يجرى فى قسم علم النفس بكلية الآداب ـ جامعة القاهرة • وقد اضطلع بكتابته الباحث الرئيسى الدكتور / محيى الدين أحمد حسين •

الباحثون اهتمامهم من حيث علاقته بأساليب معينة للتنشئة الأسرية • ولهذا الاهتمام أسبابه التى تجملها على النحو التالى :

١ ـ وقوف السلوك العدوانى كاحدى المشكلات الاجتماعية الشديدة الخطورة ، بحكم كونه أسلوبا غير سوى من التفاعل الاجتماعى، له تاريخه الطويل بين الآدميين ، وله أيضا استمراره معهم •• فضلا عن تسيده عليهم عند شعورهم بوطأة ظروف معينة يعيشونها فى اطار اجتماعى له أهميته بالنسبة لهم (٥ ؛ ١٣ ، ص ٣٤ ؛ ٩ ، التصدير)•

٢ ـ اختلاف وجهات نظر الباحثين فى تفسير منشأ السلوك العدوانى• فهناك من يرده الى متغيرات بيولوجية (انظر فى هذا ١٨ ، ص‌ص٣٥٤ ـ ٣٥٩) ، وهناك من يرده الى متغيرات اجتماعية (٦ ؛ ١٠ ؛ ٤٣)، ثم هناك من يرده الى علاقة بين المحددات البيولوجية والمتغيرات الاجتماعية (٢٣ ، ص ١٥٩) • ومن ثم بروز الحاجة الى تحديد الحجم النسبى لاسهام النوع الثانى من المتغيرات بادئين به فى سياق الأسرة كمنشىء اجتماعى هـام •

٣ ـ اتساق نسبى بين نتائج البحوث المختلفة التى أشارت الى فروق واضحة فى هذا السلوك بين الذكور والاناث ، واتجاه بعض الباحثين الى رد قدر من هذه الفروق الى طبيعة التنشئة الفارقة داخل الأسرة (مثال ذلك ٢٩ ، ص ٥٩ ؛ ٣٣ ؛ ٣٥ ، ص ٣٠٦)•

٤ ـ تنوع أشكال هذا السلوك ، وتنوع مظاهره فى الحضارات المختلفة (٣٢ ، ص ٤٣٧) بل وأيضا داخل المجتمع الواحد باختلاف بعض المتغيرات الاجتماعية كالطبقة الاجتماعية والاقتصادية (المرجع السابق) ومستوى التعليم (٩ ، ص ٨) ، وما شابه ذلك من متغيرات أخرى ، وتحدد قوة تأثير هذه المتغيرات بطبيعة الأسرة التى ينتمى اليها الفرد ، ومعايشته فيها لمواقف أسرية بعينها (١٠ ؛ ٣٧ ؛ ص ٣٣٥) •

٥ ـ ارتباط ظهور السلوك العدوانى بعدد من السمات الشخصية كالمجاراة والقابلية للتأثر (١٩ ؛ ٢٠) وتحدد دور هذه السمات النوعية بمؤثرات الاقتداء (٣٨) ٠

٦ ـ ارتباط ظهور السلوك العدوانى بمتغيرات الاثابة ، حيث افصحت البحوث المختلفة عن ارتباط ظهور هذا السلوك بما يتوقعه صاحبه منه (٩ ، ص ١٨٤ ؛ ٤٤) وارتباط هذا وذاك جزئيا ببعض المحددات الأسرية (٩ ، ص ٢٩٢) ٠

٧ ـ افصاح بعض الدراسات الارتقائية الخاصة بالسلوك العدوانى (انظر فى هذا ١٨) عن الدور الهام الذى تلعبه الأسرة فى استمرار هذا السلوك أو الحد منه فى مراحل معينة من حياة الفرد ٠ فقد ابانت نتائج هذه الدراسات تقلص هذا السلوك فى مراحل معينة ، كالفترة العمرية الممتدة من الطفولة المبكرة الى الوسطى على سبيل المثال ٠ كما ابانت ايضا عدم توفر دليل قاطع على أن من يكشفون عن درجة عالية من العدوان خلال مرحلة عمرية معينة ، كمرحلة ما قبل المدرسة ، هم انفسهم من يكشفون عنه بدرجة عالية فى مرحلة لاحقة ٠ وقد حاول بعض الباحثين وهم بصدد ابراز الثقل البيولوجى لهذا السلوك أن يفسروا هاتين النتيجتين من خلال افتراض ارتقاء معين لبعض الميكانيزمات البديلة عن السلوك العدوانى ازاء التعبير عن المشاعر الوجدانية مع ازدياد العمر ، أو يفسروها من خلال التقرير ببروز ضروب ضمنية للعدوان كالعدوان الخيالى على سبيل المثال ٠ الا أن كلا هذين التفسيرين تقوم فى مواجهتهما ما خرجت به بعض البحوث الأخرى (٢٩) من نتائج مفادها انه حتى فى ظل افتراض استمرار السلوك العدوانى لدى بعض الأفراد فى مراحل حياتهم المختلفة ، أو اختلاف صوره من مرحلة الى أخرى لاحقة ، مع بقاء الاستعداد العدائى قائما ، فانه لا يمكن غض النظر عن وجود دوام نسبى لمنبهات محبطة ومنفرة فى اطار الحياة الاجتماعية ، وخاصة فى محيط الأسرة ، لمن يتسمون بدرجة عالية من العدوان٠وهذا هو ما يعنيه شيفر David Shaffer وآخرون (١٨ ، ص ٣٥٤) ، وهم يفسرون سبب استمرار بعض الأفراد

فى سلوكهم العدوانى ، وامتداده الى مواقف مختلفة ، فى الأسرة والمدرسة والعمل ، بقولهم انه حتى فى ظل افتراض عنصر بيولوجى وراء السلوك العدوانى لدى هؤلاء الأفراد ، فان هذا لا يعنى عدم وجود اثر معمر لعوامل اجتماعية ، وخاصة فى محيط الأسرة ، مارست تاثيرها فى مرحلة مبكرة من حياة الفرد ٠

٨ ـ الفروق الواضحة بين الأفراد فى هذا السلوك داخل الفئات التى يفترض تجانسها بيولوجيا الى حد ما ، وهى فروق تفرق احيانا الفروق بين فئة واخرى ، كما هو الحال بالنسبة لفئتى الذكور والاناث (٣٦ ، ص ٩٩)، مضافا الى هذا ما أسفرت عنه بعض البحوث (المرجع السابق) من امكان أن تصبح الاناث عدوانيات ، الى درجة تقترب من درجة الذكور ، فى ظل نسج ظروف تجريبية تنصب الاستجابة العدوانية كاستجابة مقبولة اجتماعيا ، من قبيل الدفاع عن الذات على سبيل المثال ٠ وهو أمر يحدد للمتغيرات الاجتماعية حجمها الواضح ، وللأسرة بطبيعة الحال دورها المؤثر ٠

٩ ـ التعامل مع الاستعداد البيولوجى بوصفه مهيئا لاحتمال الكشف عن السلوك العدوانى فى ظل ظروف معينة ، وليس محددا مطلقا يأخذ شكل السمة العامة (المرجع السابق) ، انما يملى توجها اجتماعيا عند التعامل مع هذا السلوك ، وتوجها أكبر نحو الأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا لـه أهميته بالنسبة للفرد ٠

١٠ ـ الرغبة فى احراز مزيد من التقدم فى التحكم فى السلوك العدوانى، سواء اقتصر هذا العدوان على علاقات الأفراد ببعضهم البعض داخل جماعة بعينها أو امتد الى علاقة جماعة بجماعة أخرى (٢٣ ، ص ١٥٩) ٠

لقد وقفت هذه الأسباب مجتمعه كمبررات قوية لتناول علاقة السلوك العدوانى بأساليب التنشئة الأسرية تناولا امبيريقيا ٠ وقد أخذ هذا التناول فى البداية مدخلا اجتماعيا أكثر منه سيكولوجيا ، حيث درس السلوك العدوانى

فى اطار طبقات اجتماعية مختلفة توسما لاختلاف الطبقات الاجتماعية من زوايا عدة ، من بينها صيغ تعاملها مع ابنائها (٤٦ ، ص ٤٨٧) . الا ان هذا المدخل افضى الى نتائج متعارضة (٩ ، ص٨ ؛ ٣٢ ، ص٤٣٩ ؛ ٤٦ ، ص ٤٨٦) . فقد تفسر الفروق بين الطبقات على انها ناتجة عن ممارسات معينة لتنشئة الأطفال ، ولكن هذا الربط المباشر بين الطبقات الاجتماعية وممارساتمحددة لتنشئة الأبناء امر تحفهمخاطر ومشكلات عديدة ويغلفه غموض وعدم اتساق شديدان كما يؤكد كلوسن ووليامز Clausen & Williams (٤٦ ، ص ٤٨٩) .

وامام هذا لم يكن ثمة بد من التعامل المباشر مع زاوية الاهتمام الرئيسية . الا ان هذا قد تم فى البداية فى اطار الاهتمام باكتشاف العلاقات القائمة بين خصائص محددة فى الشخصية وخبرات معينة فى التنشئة ، موجزة فى ابسط عناصرها ، مثل العلاقة بين الرضاعة الطبيعية فى مقابل الرضاعة الصناعية ، او الفطام المبكر فى مقابل الفطام المتأخر ، او التشدد فى مقابل التسامح فيما يتعلق بضبط الاخراج . ولكن هذا التوجه الغافل لدور الخبرة الكلية للطفل لم تنجم عنه كما تقول فرانكيل Rita Frankiel (٢٤ ، ص ٥) علاقات واضحة ومحددة .

ومن ثم فقد اولت البحوث الأخرى اهتمامها الى دراسة انماط عامة من العلاقات الأسرية ، منتهجة فى هذا منحى او اكثر من مناحى ثلاثة : (١) منحى دراسة الحالات ، و (٢) المنحى الاحصائى والتجريبى ، و(٣) منحى الملاحظات المباشرة للعلاقات الأسرية . وقد رشد بعض هذه البحوث بمحاولات سيرز R. Sears وماكوبى E.Maccoby وليفين K. Lewin (٤١) التى انتهجت صيغة التعامل مع ابعاد محددة ذات صبغة اجرائية ، ورشد بعضها الآخر بحقيقة ما افصحت عنه البحوث الحديثة صراحة ، وخاصة فى الآونة الأخيرة ، من ضرورة التركيز على الكيفية التى يدرك بها الأفراد التفاعل دون الاكتفاء بتقرير طبيعة التفاعل فى حد ذاته (٢٩ ، ص ٦١) وخاصة فى اطار التنشئة الأسرية (٤٥) .

وقد تبدت من هذه الدراسات بمناحيها المختلفة علاقة بين ممارسة اساليب معينة فى التنشئة الأسرية وخفض او زيادة السلوك العدوانى لدى الأبناء • فقد اوضح نويل Newell (٢٤ ، ص ١٠) اتسام الصبية بالعدوانية حال اتسام احد الوالدين بذلك ، كما وجد نفس الشيء بالنسبة للبنات •• فضلا عن وقوفه على ما اظهرته دراسات مبكرة من ارتباط الرفض من جانب الوالدين بظهور مشكلات السلوك العدوانى لدى الأبناء •

واباز ميوسن P. Mussen (٣٧ ، ص ص ٣٣٠ ـ ٣٣٥) ان التعامل مع قدوة عدوانية داخل الأسرة من شانه ان يرسخ السلوك العدوانى لدى الأبناء •

واورد فيش باتش S. Feshbach (٢٣ ، ص ص ٢٢٨ ـ ٢٢٩) ان تشدد الوالدين فى تعاملهم مع ابنائهم يفضى الى درجة عالية من السلوك العدوانى لدى الأبناء ، فى حين يفضى اسلوب الاقناع والترشيد الى تقلص هذا السلوك لديهم •

ووقف جيمس انتونى J. Anthony (٧ ، ص ٧٠٩) على نفس النتيجة تقريبا • فقد تبين له ارتباط عدوانية الأبوين واستخدامهما لأسلوب العقاب البدنى بعدوانية الأطفال ، وكان الوالدين يقدمان بهذا نموذجا للسلوك يترسمه الأبناء • كما تبين له ايضا امتداد هذا السلوك من جانب الأطفال الى خارج نطاق الأسرة • ومن بين ما وقف عليه الباحث كذلك زيادة عدوانية الأبناء فى ظل عدم اتساق الوالدين فى اسلوب التنشئة عنه فى حالة الاتساق بينهما فى ذلك ، حتى وان كان الاتساق من جانبهما على اسلوب العقاب •

واوضح باندورا A. Bandura (٩ ، ص ص ٩٣ ـ ٩٧) استنادا الى استقرائه لعدد من البحوث ، ان معايشة الفرد لأسلوب التشدد ابان تنشئته من شانها ان تزيد من درجة عدوانيته •

وافصح لندجرن H. Lindgren (٣٢ ، ص ٤٣٩) عن ان الطلاب الذين وصفوا طريقة تفاعل والديهم معهم بانها طريقة ديموقراطية ، مالوا لأن يكونوا اكثر توجها فى تفاعلهم باسلوب الاثابة ، بينما مال من وصفوا

طريقة تفاعل والديهم معهم بانها طريقة متشددة ، الى ان يكونوا اكثر توجها بصيغتى العقاب والعدوان واكثر تقبلا لهما ٠

وكشفت شيفر (١٨ ، ص ٣٥٤) من خلال عرضه لدراسة كامبردج الطولية ، والتى تتبع فيها فارينجتون Farrington اربعمائة مفحوص من عمر الثامنة وحتى بداية فترة الرشد ، عن ان من ادينوا باعتداءات عدوانية كانوا ممن تلقوا العقاب من والديهم خلال السنوات المبكرة من طفولتهم ، وكذلك ممن عايشوا مناخ التشدد فى تعاملهم مع والديهم ٠

وابانت ماكوبى (٣٥ ، ص ص ٣٢٠ ـ ٣٢٣) ارتباط السلوك العدوانى لدى الأبناء الذكور بممارسة اسلوب التشدد معهم من قبل والديهم ٠٠ ذلك التشدد الذى قد ياخذ صورا متعددة من العقاب ٠

وحاول هارفى O. Harvey (انظر ٢٦ ؛ ٢٧) أن يقيم نسقا نظريا بناء على عدد من نتائج بحوثه موضحا فيه طبيعة الصلة القائمة بين اساليب التنشئة وعدد من خصائص الأفراد من بينها السلوك العدوانى والتسلطية ٠ فقد افترض تمثيل الأفراد فى تباينهم لأربعة انساق مختلفة : يتمثل النسق الأول ، وهو النسق العيانى ، فى افراد ينشأون فى مناخ يتسم بالتسلطية والحد من استقراء الامكانات ، بالاضافة الى الارتكان الى هاديات السلطة ٠ ويحصل الأفراد الممثلون لهذا النسق على درجة عالية على مقياس «F» للتسلطية ٠ ويتسم افراد النسق الثانى ، الممثل للتنشئة التحكمية وغير المتسقة فى آن واحد ، بعدم التحديد الواضح للأمور ، والافتقاد الى اطر مرجعية راسخة ، والتمرد على المعايير المتواضع عليها اجتماعيا ، والعدوان ٠ اما الأفراد الممثلون للنسق الثالث ، فانهم من يعايشون الحماية المفرطة من جانب احد الأبوين او كلاهما ، وهم يدفعون بواسطة الأبوين الى دائرة الاستكشاف ٠ ولكن فى ظل اعتماد على الآخرين ٠ واخيرا يوجد افراد النسق الرابع ٠ وهم من يعايشون ظروفا لتنشئة الأسرية تتسم بالحرية والسماحة ٠ ولذا فهم قادرون على الاعتماد على انفسهم فى استقراء العالم المحيط بهم وممارسة

التفرد والاستقلال ، ومن ثم لا يأتى قبولهم للمعايير الخارجية أو رفضهم لها ، عن اذعان أو تمرد ، بقدر ما يكون انعكاسا لمرونتهم واستبصارا بامكاناتهم وامكانات الواقع المحيط بهم • ولايتسم هؤلاء الأفراد بالعدوان أو التسلطية اذا قورنوا بأفراد الأنساق السابقة (وخاصة النسق الثانى)•• هذا وان بدا من خلال وجهة النظر التى يطرحها هارفى توقع السلوك العدوانى والتسلطية لدى من يفتقدون اسلوب الاتساق فى تنشئتهم الأسرية • وبالتالى تقترب وجهة نظره من وجهة نظر جيمس انتونى ، السابقة الاشارة اليها •

وتشير هذه النتائج فى عمومها الى توقع السلوك العدوانى من الأبناء فى ظل معايشتهم لأسلوب من التنشئة يتسم بالتشدد ، وتوقع اكبر لهذا السلوك ازاء مرورهم بخبرة عدم الاتساق • كما تشير النتائج أيضا الى امكانية تقلص السلوك العدوانى فى ظل معايشة مناخ من التنشئة يتسم بالسماحة •

ومع ذلك فقد ظهر من بعض الدراسات ما يوحى بامكانية الوقوف على نتائج اخرى فى هذا الصدد • فقد اوضح باترسون G. Patterson(٣٩) على سبيل المثال ، ان اتباع اسلوب التشدد فى التنشئة من شانه ان يحول بين الأبناء وبين ممارسة السلوك العدوانى ، وان التعامل مع المنبهات الاجتماعية المنفرة اكثر تاثيرا فى ضبط سلوك الأطفال والراشدين من التعامل مع المدعمات الايجابية •

كما اشار فيش باتش (٢٣ ، ص ٢٢٨) الى ان اسلوب الاقناع فى تنشئة الأبناء قد يتمخض عنه سلوك عدوانى لديهم • وهى نتيجة ابان سيموندس عن مثيلتها تقريبا (٢٤ ، ص ١١) حيث تبين له ان ابناء الوالدين المسيطرين كانوا افضل تنشئة من ابناء الوالدين الخاضعين ، نظرا لمعايشة هؤلاء لمناخ يتسم بعدم الاكتراث ويخلو من المسئولية •

والنتائج الأخيرة ، وان بدت ضامرة فى دلالاتها اذا قورنت بنتائج

البحوث السابق الاشارة اليها ، فانها تنطق بدرجة من التعارض بين النتائج . ومن بين الأسباب المفضية الى هذا التعارض ما اشار اليه آرتشر J. Archer وآخرون (٨) من ان معظم الدراسات التى اختصت بدراسة هذه العلاقة تعاملت مع اطفال فى سن ما قبل المدرسة ، وفى مواقف مصطنعة أو غير محكمة كمواقف اللعب ، بالاضافة الى سبب آخر يمكن استشفافه من العرض السابق وهو ان معظم هذه الدراسات قد اولت اهتمامها فقط الى تبين ما اذا كانت التنشئة الأسرية تسمح للأبناء بممارسة السلوك العدوانى أو تثيبهم عليه ، دون ان تولى اهتماما مماثلا بتبين ما اذا كانت هناك أساليب معينة للتنشئة كفيلة بذاتها لأن تهيىء الأبناء لهذا الضرب من السلوك أو لاتهيؤهم له .

ومن ثم تتبدى حاجة ماسة الى الكشف من جديد عن علاقة الأساليب المختلفة لتنشئة الأسرة لأبنائها ـ كما يدركها الأبناء انفسهم ـ بالسلوك العدوانى لديهم ، وذلك من خلال دراسة تأخذ فى اعتبارها ما اثاره آرتشر حديثا من تحفظات حيال البحوث السابقة . وهذا هو ما يشكل جانبا من اهتمام الدراسة الحالية ، بادئة به مع الفتيات الجامعيات (*) .

وجدير بالذكر انه قد تبين لنا اثناء تناولنا بالعرض لنسق هارفى ، ذلك الارتباط القوى بين السلوك العدوانى والاتجاهات التسلطية فى الحياة الذى كشف عنه هارفى ، الى حد دفع به الى ان يتعامل معهما كمكونين من مكونات البناء الشخصى للأفراد الذين يمرون بخبرات معينة من التنشئة . وهو فى هذا انما يتفق مع ما توصل اليه عدد آخر من الباحثين من نتائج ازاء تناولهم لذات العلاقة بالدراسة .

فقد انتهى باندورا (٩ ، ص ص ٩٣ ـ ٩٧) ، من استقرائه لعدد من الدراسات التجريبية حول علاقة الصيغ المختلفة من التنشئة بالعدوانية ،

(*) اقتصار التناول الحالى على الفتيات الجامعيات خاصة ، املاه فقط مسار هيئة البحث فى عرض نتائجها .

الى ان معايشة مناخ العدوان والتسلطية من شانها ان تعزز ممارسة السلوك العدوانى ٠

واشار لندجرن (٣٢ ، ص ٩٦ ، ١٠٠) الى ان المرتفعين فى التسلطية يفوقون المنخفضين فيها من حيث اصدار السلوك العدوانى ٠ ومن ثم تتفق نتائجه مع ما اشار اليه عدد آخر من الباحثين (مثال ذلك ١٢ ؛ ١٣ ؛ مع ص ٣٤٦ ـ ٣٤٧ ؛ ٢٢ ، ص ٢٠٣ ؛ ٤٠) ٠

ومن ثم تتبدى لنا ضرورة تضمين الاتجاهات التسلطية لدى الأفراد عند دراسة علاقة السلوك العدوانى باساليب محددة من التنشئة ٠ وهذا هو ما يشكل الجانب الآخر من اهتمام البحث الحالى ٠

هدف البحث

يتمثل الهدف الأساسى لهذا البحث فى الوقوف على علاقة اساليب تنشئة الأسر المصرية لفتياتها الجامعيات بالسلوك العدوانى لهؤلاء الفتيات واتجاههن التسلطى ٠ وحيث تبين فى بحث سابق (٣) انتظام صيغ تنشئة الأسر المصرية لفتياتها الجامعيات فى ابعاد ثلاثة هى : السماحة والتشدد وعدم الاتساق ، فقد تحدد الفرض الأساسى لهذا البحث فى الصيغة التالية :

يبرز السلوك العدوانى والاتجاه التسلطى لدى الفتيات الجامعيات عند معايشتهن مناخا للتنشئة الأسرية يتسم بالتشدد او عدم الاتساق ، ويتقلص هذا السلوك وهذا الاتجاه لديهن عند معايشتهن مناخا للتنشئة الأسرية يتسم بالسماحة ٠

المنهج

الأدوات :

استخدمت فى البحث الحالى ثلاثة مقاييس سيكولوجية قامت هيئة البحث بتصميمها وهى : «مقياس التنشئة الأسرية» ، و «مقياس العدوانية» ، و « مقياس التسلطية » وفيما يلى وصفها :

اولا : مقياس التنشئة الأسوية : يتكون هذا المقياس من ٢٠ بندا اتضح من التحليل العاملى الذى اجرى عليها (٣) انتظامها فى ابعاد ثلاثة ، بعد السماحة واستقطب اثنى عشر بندا ، وبعد التشدد واستقطب أربعة بنود ، ثم بعد عدم الاتساق واستقطب أربعة بنود أخرى · وتحددت درجة المفحوصة على كل بند من بنود هذا المقياس فيما بين درجة وأربع درجات ، حيث تشير الدرجة (١) الى عدم تعبير البند عنها على الاطلاق ، والدرجة (٢) الى تعبيره عنها الى حد ما ، والدرجة (٣) الى تعبيره عنها الى حد كبير ، والدرجة (٤) الى تعبيره عنها تماما · وبذلك تحددت الدرجة الكلية للسماحة فى ٤٨ درجة ، والدرجة الكلية للتشدد فى ١٦ درجة ، والدرجة الكلية لعدم الاتساق فى ١٦ درجة أيضا ·

وقد تم حساب ثبات كل بند من بنود هذا الاختبار على عينة من ٤٢ طالبة جامعية بكلية الآداب ـ جامعة القاهرة ، من الفرق الدراسية الأربع ، بمتوسط عمرى ١ر٢٠ عاما وانحراف معيارى قدره ٤ر١ عاما · وحسب الثبات بطريقة اعادة الاختبار بفاصل زمنى بين التطبيق الأول والثانى يتراوح فيما بين ٥ ـ ٨ أيام ، وتم ذلك قبل البدء فى التجربة الأساسية التى يشكل البحث الحالى احد اجزائها · هذا وقد استخدمت نسب الاتفاق فى الاجابة (فى جلستى التطبيق) عند حساب معامل ثبات كل بند ، حيث صنفت درجات الاجابة فى فئتين « لا » وتمثلهاالدرجتان (١) و (٢)، و«نعم» وتمثلها الدرجتان (٣) و(٤) · ويرصد الاتفاق عندما تعطى المفحوصة تقديرا للبند فى مرتى التطبيق يقع داخل فئة الاجابة نفسها ·

وتبين من خلال حساب نسب الاتفاق أن جميع بنود المقياس لها ثبات مرتفع · فقد تراوحت نسب الاتفاق الخاصة بالبنود فيما بين ٩ر٦١٪ و٩٢٪ (انظر فى ذلك المرجع رقم ٣ فيما يتعلق بكيفية تصميم المقياس ونسب ثباته وصدقه العاملى) ·

ثانيا : مقياس العدوانية : يتكون هذا المقياس من ٣٤ بندا تمثل المظاهر

المختلفة للسلوك العدوانى • وتتراوح الدرجة على كل بند فى هذا المقياس فيما بين ١ ــ ٤ درجات ، تتحدد دلالاتها على النحو السابق ايضاحه عند وصف مقياس التنشئة الأسرية ، ومن ثم تبلغ الدرجة الكلية على هذا المقياس ١٣٦درجة •

وقد تم حساب ثبات كل بند من بنود المقياس عن طريق اعادة الاختبار، ومن خلال حساب نسب الاتفاق ايضا بنفس الكيفية التى اوردناها عند عرض المقياس السابق ، وباستخدام نفس العينة المختارة • فتراوحت نسب الاتفاق الخاصة ببنود هذا المقياس فيما بين ٦٤ر٣٪ الى ١٠٠٪ •

ثم اخضعت هذه البنود بعد ذلك لتحليل عاملى من الرتبة الثانية على عينة من ٢١٥ طالبة جامعية ، فى اطار التجربة الأساسية • فافضى هذا الاجراء الى استخلاص خمسة عوامل هى : (١) عامل عام للعدوان ، (٢) عامل العدوان الناشط الخارجى الصريح فى مقابل العدوان السلبى الداخلى الضمنى ، (٣) العدوان المباشر فى مقابل العدوان غير المباشر ، (٤) التوتر العدوانى ، (٥) العدوان اللفظى فى مقابل العدوان المادى والبدنى • الأمر الذى تبدى معه تمثيل بنود المقياس لما افصحت عنه البحوث المختلفة من عوامل اساسية تشكل معالم ظاهرة السلوك العدوانى •• وتبدى معه بالتالى توفر الشرطين السيكومتريين الأساسيين لصلاحيته : الثبات والصدق • (لمزيد من المعلومات عن كيفية تصميم مقياس العدوانية ، وثبات كل بند من بنوده ، وتشبعات بنوده على العوامل المستخلصة ، انظر المرجع رقم ٥)•

ثالثا : مقياس التسلطية : تم تصميم هذا المقياس من خلال الاجراء الذى اتبع مع سابقيه • فقد قامت هيئة البحث ، وهى بصدد تصميم مقياس لصورة الذات لدى الاناث والذكور ، بسؤال ٥٠٠ طالبة جامعية (*) من

(*) يقتصر الحديث هنا على الاناث دون الذكور وفاء بمقتضيات المقام الحالى فقط •

بعض الكليات النظرية والعملية بجامعتى القاهرة والمنيا ، وعدد من العاملات فى بعض المصالح الحكومية ، أن يطرحن تصوراتهن عن أنفسهن وعن يتعاملن مع مختلف مواقف الحياة • ولذا فقد أوردت المفحوصات الكثير من الصفات بعضها ايجابى والبعض الآخر سالبى • وباستقراء هذه الصفات فى ضوء ما ورد من تعريف للتسلطية (١٥؛ص ص١١-١٢؛٢١؛ص ص ٥٣-٥٤؛٣٢ ص ص ٩٦ - ٩٧) بأنها التوجه فى التعامل مع الآخرين بمنظور التحكم ، واصدار الأحكام القطعية ، والاعتقاد فى قوة السلطة كأساس للحقيقة ، والرغبة فى الاذعان أو القهر ، أمكن استخلاص عشر صفات شكلت بنود المقياس الحالى بعد صياغتها صياغة تفى بمقتضيات الاعتبارات السيكومترية التى تحكم اجراء تصميم المقاييس السيكولوجية • وتتراوح الدرجة على كل بند فيما بين درجة واحدة وأربع درجات تتحدد دلالة كل منها بنفس الكيفية الواردة بالنسبة للمقياسين الآخرين •

وقد تم بعد ذلك حساب ثبات بنود هذا المقياس عن طريق اعادة الاختبار على نفس عينة الثبات المشار اليها من قبل ، وبنفس الكيفية الواردة آنذاك ، أى من خلال تقدير نسب الاتفاق فى اجابات المفحوصات الاثنتين والأربعين فى جلستى تطبيق يفصل بينهما ما بين ٥ - ٨ أيام •

ويبين جدول (٤-١) بنود المقياس العشرة والنسب المئوية للاتفاق بالنسبة لكل بند •

ويكشف النظر الى نسب الاتفاق فى جدول (٤-١) عن أن كل بنود المقياس لها ثبات مرتفع ، كما تشير جميعها الى امكان التعامل مع المقياس بدرجة كبيرة من الثقة من حيث استقراره فى التعامل مع الظاهرة المراد قياسها •

وقد اعتمدنا فى تبين صدق المقياس على صدق التكوين ، وبصورة أكثر تحديدا على ما سيأتى به التحليل العاملى - الذى سيلى ذكره فى موضع تال - من مؤشرات عن علاقة المقياس بالمقاييس الأخرى المستخدمة فى

جـــدول (٤ - ١)

مقياس التسلطية ، ونسب الاتفاق الخاصة بثبات بنوده

(اعادة الاختبار ، ن = ٤٢)

رقم البنه	البنـــد	الاجابة فى اتجاه التسلطية	النسب المئوية للاتفاق ٪
١	دائما اتصور الآخرين على انهم مطبوعون على التمرد ·	نعم	٩٠ر٥٠
٢	اعتقد ان السيطرة ضرورية فى معظم الأحوال لكى نستطيع ان نسير الآخـرين ·	نعم	٨١ر٠٠
٣	الناس فى نظرى اما اقوياء او ضعفاء ولا وسط بينهما ·	نعم	٩٠ر٥٠
٤	اتعمد احيانا ان اقيم حاجزا بينى وبين الآخرين حتى احتفظ بهيبتى بينهم ·	نعم	٨٥ر٧٠
٥	لا اعتقد ان القوة هى الطريقـة المثـلى لتعويد الناس على العـادات الجـديدة ·	لا	٨٣ر٣٠
٦	وجود القائد القوى اهم فى نظرى من وجود القانون ذاته ·	نعم	٧٣ر٨٠
٧	احرص فى المواقف المختلفة على ان آخذ اكثر مما اعطى ·	نعم	٩٠ر٥٠
٨	اؤمن بأن البقاء للأقوى دائما ·	نعم	٨٣ر٣٠
٩	لست بالانسانة المسيطرة ·	لا	٧٣ر٨٠
١٠	تتملكنى رغبة قوية فى ان تكون لى سيادة تامة فى منزل الزوجية ·	نعم	٩٠ر٥٠

obeikandl.com

هذه الدراسة ، وما اذا كانت هذه العلاقة تأتى فى الاتجاه المتوقع أم لا (انظر ١٧ ، ص ٥ لتبين منطق هذا المنحى) ٠

العينـــة :

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من ٢١٥ طالبة من طالبات كلية الآداب ، يمثلن الفرق الدراسية الأربع من أقسام علم النفس والاجتماع والفلسفة ، متوسط أعمارهن ٨ر٢١ عاما بانحراف معيارى قدره ٦ر٢ عاما ٠

موقف القياس واجراءاته :

تم تطبيق هذه المقاييس الثلاثة مع غيرها من مقاييس أخرى بان اجراء التجربة العملية لبحث : الاناث والذكور : صورة الذات لدى كل منهما عن نفسه وعن الآخر ، والتى بدأت فى نهاية شهر مارس عام ١٩٨٠ وانتهت فى أواخر أبريل من العام نفسه ٠ وقد وردت بنود هذه المقاييس الثلاثة موزعة عبر البنود الأخرى التى شملتها استمارة البحث لقياس جوانب عدة من صورة الذات ٠ وتم التطبيق بصورة جماعية ، وتراوح عدد أفراد جلسة التطبيق بين ٢٠ ــ ٦٠ طالبة ٠ هذا وقد راعت هيئة البحث مقومات عدة لتقنين جلسات التطبيق ، ورد ذكرها تفصيلا فى تقريرين سابقين (٣ ؛ ٤) ٠

اسلوب تحليل البيانات :

استخلصت درجات العينة على ثلاثة أبعاد للتنشئة الأسرية (السماحة والتشدد وعدم الاتساق) وكذا درجاتها على مقياسى العدوانية والتسلطية ، ثم حسبت معاملات الارتباط بين هذه الدرجات وبعضها البعض (بطريقة بيرسون) ٠

وقد أعقب هذا تحليل عاملى بطريقة المكونات الرئيسية لهوتيلنج (٢٥)، وتحدد محك تقدير عدد العوامل التى استخلصت من تباين المصفوفة الارتباطية فى تلك العوامل التى بلغ جذرها الكامن واحدا صحيحا أو أكثر ، بالمعنى الذى أشار اليه تشيلد D. Child (١٤ ، ص ٤٣)، وتحددت درجة التشبع المقبولة كتشبع دال فى تلك التى تصل الى ٣ر٠

تلا ذلك تدوير متعامد للمحاور بطريقة الفاريمكس لكايزر H. Kaiser (٣١) ، كسبيل الى الوقوف على المزيد من الدلالة السيكولوجية للعوامل ٠

النتـائج

يبين جدول(٤ـ٢) مصفوفة معاملاالارتباط بين الدرجات الخمس للعينة وبعضها البعض ٠

جـــدول (٤ ـ ٢)

مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات العينة على ابعاد التنشئة الأسرية ومقياسى العدوانية والتسلطية

	١	٢	٣	٤
١ ـ السماحـــة	١			
٢ ـ التشـــدد	٠٫٤٣ر	١		
٣ ـ عدم الاتساق	ـ٠٫١١٧ر	٠٫٣٧٢ر	١	
٤ ـ العدوانيـــة	ـ٠٫١٠٥ر	٠٫١١٢ر	٠٫٣٤٧ر	
٥ ـ التسلطيـــة	٠٫٠٢٤ر	٠٫١٧١ر	٠٫٢٢١ر	٠٫٤٥٢ر

٠٫١٣٤ر دال عند ٠٫٠٥ر
٠٫١٧٦ر دال عند ٠٫٠١ر

ويكشف النظر الى هذه المصفوفةعن وجود ارتباط سلبى (وان لم يصل الى مستوى دلالة٠٫٠٥ر) بين تنشئة السماحة والعدوانية ، وارتباط ايجابى بين تنشئة التشدد والعدوانية (وان لم يصل ايضا الى مستوى دلالة ٠٫٠٥ر) ٠أما فيما يتعلق بعلاقة تنشئة عدم الاتساق بالعدوانية فقد وصل معامل الارتباط بينهما الى مستوى دلالة فيما بعد ٠٫٠١ر

وفيما يتصل بعلاقة أساليب التنشئة بالتسلطية ، يمكن تبين الارتباط

الصفرى بين تنشئة السماحة والتسلطية ، والارتباط الايجابى الدال (عند ٠١ر٠) بين تنشئة التشدد والتسلطية ، والارتباط الايجابى الدال (فيما وراء ٠١ر٠) بين تنشئة عدم الاتساق والتسلطية ٠

هذا ويبين الجدول أيضا وجود ارتباط ايجابى دال (فيما وراء ٠١ر٠) بين التسلطية والعدوانية ٠

وأمام هذه الصورة التى تقدمها معاملات الارتباط وما توحيه من دلالات سيكولوجية مؤيدة لفرض البحث الحالى ، كان من الضرورى القيام بخطوة احصائية تعطى لهذه الدلالات معنى أعمق ، ومن ثم قمنا باجراء التحليل العاملى ، فأمكن لنا استخلاص عاملين استقطبا نسبة ٥٨ر٢٠٪ من تباين المصفوفة الارتباطية بالشكل الذى يوضحه جدول (٤ ـ ٣)

جـــــدول (٤ ـ ٣)

مصفوفة عوامل الرتبة الأولى

قبـــل التـــدوير

العوامل / المتغيرات	الأول	الثانى	قيم الشيوع
السـماحة	ـ١٤٤ر٠	٩٠٢ر٠	٨٣٥ر٠
التشـدد	٥٤١ر٠	٤٣٣ر٠	٤٨٠ر٠
عـدم الاتساق	٧٢٩ر٠	ـ٠١١ر٠	٥٣١ر٠
العـدوان	٧٤١ر٠	ـ٢٠٦ر٠	٥٩٢ر٠
التسلطية	٦٨٢ر٠	٠٨٢ر٠	٤٧١ر٠
الجذر الكامن	١٨٦ر١	١٠٥ر١	
نسبة التباين	١٨ر٣٧	٠٢ر٢١	٢٠ر٥٨

وقد استقطب العامل الأول وحده ١٨و٣٧٪ من تباين المصفوفة الارتباطية ، وتشبعت به أربعة مقاييس مرتبة بحسب درجة تشبعها على النحو التالى : العدوان ، فعدم الاتساق ، فالتسلطية ، ثم التشدد ٠وكان لمقياس السماحة تشبع سلبى بهذا العامل ، وان لم يصل الى المستوى من الدلالة الذى حددناه كمستوى مقبول (٣ر٠) ٠ وتوحى الصورة التى يكشف بها هذا العامل عن نفسه بعدد من المعانى السيكولوجية ذات الدلالة من أهمها :

١ ــ يزداد احتمال صدور السلوك العدوانى وسيادة الاتجاه التسلطى فى ظل مناخ للتنشئة الأسرية تغلب عليه خاصيتا عدم الاتساق والتشدد ٠

٢ ــ ان الصيغة الحاسمة ، من بين صيغ التنشئة الأسرية ــ فى ابراز سلوك العدوان والاتجاه التسلطى ، هى صيغة عدم الاتساق ٠ فالفرق واضح بين درجة تشبع عدم الاتساق بالعامل الأول وتشبع التشدد به ٠

٣ ــ ان السلوك العدوانى فى بروزه كدالة لصيغة معينة من صيغ التنشئة الأسرية يحتم علينا تصوره كعنصر من عناصر نسق له ملامح متميزة ٠ وهذا المعنى انما يفسر تشبع التسلطية أيضا بهذا العامل ، كما يفرض تصور امكانية بروز متغيرات سيكولوجية أخرى فى ظل مناخ التنشئة المشار اليه ، سوف نوليها اهتمامنا فى تقارير تالية ٠

ومهما يكن من أمر ، فان طبيعة التشبعات التى ظهرت على هذا العامل ، وما اتضحته من معانى سيكولوجية تحدد هويته على انه **عدوانية الانغلاق** ٠

وفيما يتصل بالعامل الثانى ، فقد استقطب نسبة من التباين مقدارها ٢ر٢١٪ ، وتشبع به متغيران هما السماحة والتشدد ، وان كان تشبع التشدد به منخفضا اذا ما قورن بتشبعه بالعامل الأول ٠

ويوحى هذا العامل بملمحيه الحاليين بمعنيين لهما وضوحهما :

١ ــ ان السماحة لها هويتها المستقلة من حيث ابرازها لنسق متميز

فى الشخصية ٠٠ نسق يخلو من التهيؤ العدوانى والتوجه التسلطى اللذين أفرزهما المناخ الذى مثله العامل الأول ٠

٢ ـ ان درجة تشبع التشدد بهذا العامل هى من الضعف بحيث تدفعنا الى التغاضى عن هذا التشبع واعتباره انعكاسا للمعالجة الرياضية أكثر منه موجها بمعنى سيكولوجى ٠

ومع ذلك فقد بدت لنا ، فى ظل وجود تشبع للتشدد بالعامل الثانى ، ضرورة القيام بخطوة تدوير المحاور لنرى كيف يمكن للتشدد أن يكشف عن نفسه مع مزيد من البلورة الرياضة للعاملين المستخلصين ٠ وبقيامنا بهذا تأتت لنا الصورة التى يعرضها جدول (٤ ـ ٤)٠

جـــــدول (٤ ـ ٤)

مصفوفة عوامل الرتبة الأولى

بعد التدوير المتعامد

العوامل / المتغيرات	الأول	الثانى	قيم الشيوع
السماحة	ـ١٠٦ر٠	٩٠٨ر٠	٨٣٥ر٠
التشدد	٥٥٩ر٠	٤١٠ر٠	٤٨٠ر٠
عدم الاتساق	٧٢٨ر٠	ـ٠٤٢ر٠	٥٣١ر٠
العدوانية	٧٣٢ر٠	ـ٢٣٧ر٠	٥٩٢ر٠
التسلطية	٦٨٤ر٠	٠٥٤ر٠	٤٧١ر٠
نسبة التباين	٣٧ر١٥	٢١ر٠٤	٥٨ر١٩

ويكشف النظر الى جدول (٤ـ٤) عن تقارب شديد بين صورة ما أفصحت عنه عملية تدوير المحاور ، والصورة التى استخلصت من التحليل العاملى

دون تدوير ، باستثناء فروق طفيفة فى تشبعات العوامل ، يهمنا منها فيما يختص بالعامل الثانى ، الزيادة الضئيلة فى تشبع السماحة بهذا العامل والانخفاض القليل أيضا فى تشبع التشدد به ، وذلك بعد اجراء التدوير المتعامد • وهذا الفرق فى معالم الصورة ، وان بدا طفيفا فى حجمه فانه لايخلو من امارات تقوى من احتمال ما سبق أن افترضناه من أن تشبع التشدد بالعامل الثانى ما هو الا انعكاس لمعالجات رياضية •

ومن ثم تكتمل لنا هذه النتائج العاملية للتحقق من الفرض الذى صدرنا به البحث الحالى •

مناقشة النتائج

ربما بدا من الأهمية بمكان قبل أن نتقدم الى مناقشة النتائج التى انصحت عنها الدراسة أن نوجز هذه النتائج فى شكلها الاجمالى ، ونرمى من هذا الى تحديد قوامها الأساس كى ننظر فيه فى ضوء ما ينطوى عليه من معانى ضمنية ، قد يكون فى مناقشتها والوقوف على دلالاتها ما يمكن من تبين حدود هذه النتائج من حيث وفاؤها بهدف الدراسة ومراميها •

تتحدد **النتيجة الكبرى** التى أثمرتها المعالجات الاحصائية فى هذا البحث ، فى بروز السلوك العدوانى والاتجاه للتسلطى فى أقصى درجاتهما فى مناخ التنشئة المتسم بعدم الاتساق ، وبروزهما أيضا ، وان كان ذلك بدرجة أقل ، فى مناخ التنشئة المتسم بالتشدد ، بينما ينحسران فى مناخ التنشئة المتسم بالسماحة •

وتحمل هذه النتيجة الكبرى ، وخاصة اذا أدركناها فى ضوء خصائص مفردات عينة البحث ، والتى من أبرزها كونهن **فتيات جامعيات** ، عددا من المتضمنات يمكن تحديدها على النحو التالى :

١ ـ أن صيغة التفاعل التى ينسجها الآباء فى علاقتهم بأبنائهم لها تأثير على سلوك الأبناء أبعد من أن يكون عابرا •

٢ ـ ان هناك فروقا بين الأفراد فى السلوك العدوانى والاتجاه التسلطى، وتأكيدنا على هذا الاستنتاج انما يرمى الى أكثر من مجرد التقرير به (فهو بدهى) ، ولكن نهدف من التأكيد عليه ان نبين أن الفروق بين الأفراد أقرب ما تكون الى الفروق المحكومة بنظام له منطقه ، والا ما واكبت الفروق بين المفحوصات فى العدوانية فروق بينهن فى التسلطية أيضا ٠

٣ ـ ان جزءا على الأقل من هذه الفروق بين المفحوصات هو انعكاس للظروف الاجتماعية والنفسية الاجتماعية التى يمررن بها ، والا ما تباين بتباين طبيعة تنشئتهن ٠

٤ ـ ان التباين بين المفحوصات كانعكاس لظروف اجتماعية محيطة بهن لايناهضه ما يراه الباحثون من اختلاف فى درجات السلوك الذى يصدرنه من موقف الى موقف آخر ، ومن يوم الى يوم ٠ فقد وجد بعض الباحثين فى اختلاف السلوك مع اختلاف المواقف عجزا عن التقرير بتصنيف للأفراد يرتبط بصيغ التنشئة الأسرية ٠ وهذا ليس بالاستنتاج الصحيح ، فعلى الرغم من التسليم بامكانية التباين الموقفى فى السلوك العدوانى ، على سبيل المثال ، فان هذا لا يحول دون امكان تصور وجود اختلاف بين الأفراد فى درجة العدوانية التى يستجيبون بها للمواقف المختلفة ٠

٥ ـ ان الفروق بين الأفراد فى سلوك معين ، واختلاف استجابة الفرد الواحد فى المواقف المختلفة ، هما أمران ينبغى ادراكهما فى اطار ارتقائى ، بمعنى أنه لابد من التسليم بامكانية تغير السلوك وتغير المواقف التى تحدث هذا السلوك باختلاف العمر ٠ والتأكيد على هذه الحقيقة له أهميته بالنسبة لموضوع التناول الحالى ٠ فقد بدا لبعض الباحثين تعذر الربط بين السلوك العدوانى وصيغة معينة من صيغ التنشئة الأسرية ، وتأتى هذا التصور فى ضوء ما أشارت اليه بعض البحوث من عدم ضرورة أن يكون الأفراد الذين يتسمون بصفة مستمرة بدرجة عالية من العدوانية فى عمر معين هم أنفسهم ذوو الدرجة العالية من العدوانية فى عمر لاحق ٠ الا أن هذا التصور

محال التصديق عليه بهذه البساطة • فربما كانت درجة العدوان فى عمر معين متصلة بنوع آخر من انواع السلوك فى عمر لاحق • وتقريرنا لهذه الوجهة من النظر لا يعنى تسليما بوجود استعداد عدائى له استمراره فى المراحل العمرية المختلفة ، وان اتخذ صورا متباينة فى هذه المراحل ، بقدر ما يعنى تأكيدا على اهمية سبر غور هذا السلوك وفهمه ليتسنى لنا الوقوف على مبررات حدوثه عندما يحدث ، واسباب اختلاف مظاهره من مرحلة عمرية الى اخرى ، عندما تختلف هذه المظاهر • ويكمن مغزى هذا التأكيد من جانبنا فيما أوضحته بعض الدراسات ومثالها دراسة كاجان J. Kagan لسلوك الخوف والغضب عند الأطفال (٣٠)؛ اذ يرى هذا الباحث ان الطفل يصبح خائفا او غاضبا فى موقف معين كنتيجة لعدم الوفاء بتوقعاته • ولذا فان الطفل الناضج معرفيا سوف يعايش الغضب فى مواقف معينة اسرع من طفل آخر لايتسم بهذا النضج ، لأن الأول نمت معه توقعات لم تتحقق • وجدير بالذكر ان هذا الطفل نفسه سوف يتوقف عن غضبه بعد ذلك اسرع من طفل آخر نتيجة لنمو توقعات جديدة اكثر تمايزا تسمح له بالتعامل الايجابى مع المواقف التى كانت تستثير غضبة من قبل • واذا كان هذا التفسير مقبولا، يصبح من الضرورى عند دراسة الغضب لدى الأفراد أن يدرس فى ضوء النضج المعرفى ، وفى ضوء ما اذا كانت طبيعة خبرات التنشئة التى يمرون بها تسمح لهم بهذا النضج المعرفى أم لا •

وجدير بالذكر ان البحوث التى اختصت بدراسة العلاقة بين اساليب التنشئة الأسرية وضروب السلوك المختلفة التى يصدرها الأبناء ، ومن بينها سلوك العدوان ، لم تف الى الآن بمقتضيات التوجه الارتقائى المعرفى •• أن لم تكن ابعد ما تكون عن هذا التوجه (٣٤) • وهذا هو التحدى الحقيقى الذى يجب على الدراسات الخاصة بالتنشئة أن تواجهه فى المستقبل •

٦ ـ ان تفسير نتائج أية دراسة تخص نفسها بالنظر فى علاقة اساليب معينة من التنشئة بأى ضرب من ضروب السلوك لابد وأن يجد طريقة من خلال معالجة التفاعل الذى يقوم بين المنشىء والمنشأ وصيغة التنشئة •

فمن الضرورى أن يولى الاهتمـام بهـذا الثالوث ابان النظـر فى النتـائج ، واغفال أحد اركانه سوف يخل بشمولية النظرة ٠

٧ ـ ان افضل اطار يمكن معالجة هذا الثالوث من خلاله هو اطـار نظريات التعلم ٠٠ فهذا الثالوث لا يخرج فى فحواه عن معلم ومتعلم واسلوب للتعـــلم ٠

وبهذا التقرير للمعانى الضمنيـــة التى تحملهـا نتيجة البحث الكبرى نكون قد حددنا ركائز اية محاولة تنظيرية او تفسيرية تختص بموضوع التناول الحالى ، ويبقى أن ننظر فى النتائج الصغرى ، التى تنتظمها نتيجة البحث الكبرى ، بغية تفسيرها فى ضوء هذه الركائز ٠

واولى هذه النتائج التى تفرض نفسها على السياق الحالى تلك التى تتمثل فى العلاقة القوية ـ التى تفوق فى قوتها قوة اية علاقة اخرى ـ بين اسلوب التنشئة المتسم بعدم الاتساق وبين العدوانية ٠ فقد مثل هذان المتغيران اعلى تشبعين بالعامل الأول سواء قبل التدوير او بعده ٠ وتتأتى اهمية معالجة هذه العلاقة اولا ، لا بحكم وقوفها كاقوى العلاقات التى خرج بها هذا البحث فحسب ، ولكن ايضا بحكم وقوفها كمدخل لمعالجة بقية نتائجه ٠

لقد خرجت بعض البحوث التى اختصت بتبين تأثير مشاهدة الأفلام والمسلسلات التليفزيونية المضمنة لضروب مختلفة من السـلوك العـدوانى على تعلم هذا السلوك (١٦ على سبيل المثال) بأن ملاحظة قدوات عدوانية فى هذه الأفلام والمسلسلات ليس كفيلا فى حد ذاته بالتأثير فى اتجاه انماء العدوانية لدى المشاهدين ٠ فالأمر فى هذا يتوقف على متغير آخر هو الكيفية التى يعالج بها المشاهد ما يرد اليه من معلومات او مضامين من خلال هذه الوسيلة الاعلامية ، بمعنى آخر ، كيف يدركها فى ضوء الاثابة او عدم الاثابة ، وفى ضوء الوسائل والغايات ، وفى ضوء التقائها بتوقعاته من عدمه ٠ وتتوقف طبيعة معالجة المشاهد لمعطيات هذه المعلومات على مستوى مهاراته المعرفية ابان تعرضه لها ٠ وتفرض هذه النتيجة ضرورة التعـامل

مع المنظور المعرفي للفرد ، بشكل لم يدرج عليه بعض منظري التنشئة ازاء تفسيرهم لاكتساب ضروب السلوك الاجتماعي اما من منظور الاثابات المترتبه على السلوك ، أو من منظور ميكانيزمات التعلم الاجتماعي مغفلين دور المعالجة المعرفية التي يقوم بهـا الفرد . وليس هناك من ينكر دور الاثابة أو الاقتداء في تعلم السلوك الاجتماعي ، ولكن من الضروري ان يدرك تأثير كلاهما في ضوء جانب آخر له أهميته ، ألا وهو البناء المعرفي للفرد الذي يصدر السلوك . ولعل هذا هو ما يفسر ما خرجت به بعض البحوث الحديثة من دلائل تشير الى أن تأثير وسائل الاعلام في اتجاه خفض السلوك العدواني يترتب على مدى افصاح هذه الوسائل عن دوافع الممثلين ومدى كشفها بوضوح عما يترتب على سلوكهم من نتائج .

وينطوي هذا المعنى على عدد من المتضمنات ، ربما كان من اهمهـا بالنسبة للتنشئة الأسرية في علاقتها بالسلوك العدواني اثنتان :

الأولى : ان الفرد عندما يمر بخبرة التنشئة الأسرية ، فهو يمر بهـا كمنظم لمعلومات يعرف بهديها ما يجب عمله في المواقف المختلفة ، وما لايجب .

الثانية : تتوقف كفاءة الوالدين في عملية التنشئة على تيسيرها استخلاص القواعد والهاديات الأساسية المنوط بها ترشيد السلوك ، وقدرتهما على امداد الأبناء باطار معرفي يخلو من الغموض ، ويمكن من التنبؤ .

ومن ثم ، فاذا خلت ردود أفعال الوالدين ابان تفاعلهما مع أبنائهما في المواقف المختلفة ، أو عند تعاملهما مع الواقع المحيط بالأبناء ، من عنصر الاتساق ، تعذر على الأبناء ممارسة أدوارهم المؤثرة كمنظمين لمعلومات ترشد سلوكهم ، وتعذر على الوالدين امداد ابنائهم باطار يخلو من الغموض . ومع هذا الغموض واللاتحدد يزداد توتر الأفراد وتزداد بالتـــالي عدوانيتهم ، فهم يفتقدون في ظل هذا الغيام ، ومع معايشة التوتر ، امكانية التفـاعل الاجتماعي السوي وتصبح ضروب سلوكهم أقرب ما تكون الى التخبطات

العشوائية ، وفى هذا ما يفسر لنا الارتباط الشديد بين التنشئة الأسرية التى يحكمها عدم الاتساق ، والسلوك العدوانى لدى عينة الدراسة الحالية ٠

وجدير بالذكر أن تفسيرنا لعلاقة هذين المتغيرين ببعضهما وان صغناه فى اطار معرفى ، فانه لا يوجد بين نظريات التعلم ، أيا كان منحاها ، ترابطيا او معرفيا أو تعلما اجتماعيا ، ما لا يقيم الدليل عليه ٠ فالنظريات الترابطية تؤكد على ضرورة المعالجة المتسقة لكى يحدث التشريط أو الاقتران أثره ، ويتمكن الكائن بالتالى من الوصول الى الهدف وهو معد بميكانيزمين ذوى فاعلية هما التمييز والتعميم (٢٨ ، مواضع متفرقة) ، كما تؤكد نظريه التعلم الاجتماعى لباندورا فى اطار تناولها لمعززات الاقتداء (٢ ، ص ٦٣) على ضرورة كشف القدوة عن السلوك بطريقة واضحة تسمح بامكانية محاكاته ، وبنظام محدد يبدأ بأبسط عناصر السلوك ويمتد الى أعقدها ، وبتكرار يزيد من احتمال تعلم السلوك بأقل قدر من التفصيلات الهامشية ، فضلا عن تحبيذ وجود أكثر من قدوة يمارس السلوك المراد محاكاته ٠ وتتضمن هذه المعززات فى جوهرها توفير عنصر الاتساق فى اطار الخبرة التفاعلية ٠ ويمكن الوقوف على نفس الشىء بالنسبة للنظريات المعرفية . وأقرب مثال عليها هو نظرية الجشطالت فى حثها على هندسة بيئة التعلم بشكل يتيح الربط بين الوسائل والغايات المرغوبة فيتحقق الاستبصار من خلال تحقيق التنظيم الادراكى للكائن (٢٨ ، الفصل الخامس) ٠

وقد تثير عبارة « **البناء المعرفى** » تساؤلا لدى القارىء اذا ما توقف أمامها فى ضوء احدى الخصائص الأساسية لمفردات عينة البحث الحـــالى ، والمتمثلة فى كونهن جامعيات ــ « فهل الفتيات الجامعيات اللائى ينشأن بأسلوب عدم الاتساق فى محيط أسرهن ، يصدرن سلوكهن العدوانى لأنهن يفتقدن البناء المعرفى الممكن من التفاعل السوى مع الآخرين ؟ » ، بمعنى آخر ، هل اذا جاز لنا الحديث عن السلوك الاجتماعى السوى لدى الأطفال كدالة لارتقائهم المعرفى (معرفة الصحيح وغير الصحيح من ضروب السلوك) ،

يجوز لنا ذلك ايضا ونحن نتحدث عن جامعيات ؟ ! وردنا على هذا يقتضى منا بادىء ذى بدء ايضاحا لمعنى البناء المعرفى لدى الفرد • فالبناء المعرفى لا يحتوى على مضامين معرفية فحسب ، ولكنه يحتوى الى جانب ذلك على معرفة بالكيفية التى يتحقق بها اكتساب هذه المضامين ، بل وربما كان العنصر الأخير يفوق فى دلالته وتأثيره العنصر الأول ، وخاصة فيما يتعلق بموضوع تناولنا الحالى – وتتأتى اهميته لا من حيث وقوفه محددا لطبيعة ما هو محتوى من مضامين فحسب ، ولكن ايضا من حيث تأثيره فى بقية عناصر البناء الشخصى مزاجية كانت او وجدانية – فمن نشئن على أسلوب غير متسق فى التعامل ينشأن وهن مدركات أن السبيل الى مايجب عمله ليس واضحا بذاته دائما ، كما أن مصدره غير محدد بصفة مستمرة • ومن ثم يختل لديهن بناء التوقعات ، بمعنى انهن يتفاعلن مع الآخرين دون أن يكن على يقين مما يولده تفاعلهن معهم من ردود افعال ، كما انهن يفتقدن اليقين كذلك فيما يجب عليهن عمله حيال ما يصدره الآخرون من ضروب مختلفة للسلوك ، ولذا يتولد لديهن عدد من الخصائص المهيئة للسلوك العدوانى ، ومن بينها مظاهر القلق الصريح • وهذا أمر يفسر لنا ارتباط الدرجات على مقياس القلق الصريح لتايلور بالعدوان كما تحدد من خلال تقديرات الزملاء (٢٣ ، ص ١٩٩) ، كما يفسر لنا ايضا وجود عامل اسميناه بالتوتر العدوانى يشكل احد مظاهر السلوك العدوانى لدى الطالبات الجامعيات (٥) •

وقد تثير الخاصية الأساسية الثانية لعينة الدراسة الحالية ، والمتمثلة فى كونها تشمل **فتيات راشدات** ، احتمال تصور أن الراشدات بحكم بلوغهن عمرا يسمح بامكانية التعامل مع عدد آخر من المنشئين كالأقران والمؤسسات الأكاديمية ووسائل الاعلام ، وماشابه ذلك ، يكن اقل تأثرا بخبرة تنشئتهن الأسرية ، وخاصة اذا كانت تأثيرات المنشئين الآخرين ايجابية • الا أن ادراك الدور الفعال الذى تلعبه الأسرةكجماعة أولية اساسية ترتبط بالفرد لفترة طويلة من حياته ، وادراك المنشئين الآخرين كمصادر معرفة وعناصر

تفاعل ـ ومن ثم تماثلهم مع الأسرة من هاتين الزاويتين الوظيفيتين ـ بالاضافة الى ادراك ان التوتر العدوانى كاحد مظاهر السلوك العـــدوانى يمكن ان ينسحب بمظاهره المختلفة على الدافعين اليه ومن ماثلهم (٢٣ ، ص١٧١) ٠٠ ادراكنا لكل هذه الاعتبارات يجعل بمستطاعنا تفسير سبب استمرار هذا السلوك مع عينة دراستنا رغم تفاعلهن مع اطار اجتماعى اكبر من حدود الأسرة التى نشئن فيها ٠

وتاتى بعدذلك **النتيجتان الصغريان الثانية والثالثة** فى هذه الدراسة، وهما انتظام الاتجاهات التسلطية فى اطار مناخ التنشئة غير المتسق ، والارتباط القوى بين التسلطية والعدوانية ٠ ولا يحتاج تفسير ذلك امعانا شديدا منا فى التراث لكى نتبين مواكبة الاتجاهات التسلطية للادراك الغامض لمواقف الحياة المختلفة (وهو ما تولده خبرة عدم الاتساق ابان التنشئة) ، والشعور بالتهديد عند معايشة هذه المواقف ، وارتباط هذا وذاك بالعدوانية٠ فقد اتضح من الدراسة التى اجريت فى جامعة كاليفورنيا ببيركلى (٣٢ ، ص ٩٨) ان المرتفعين فى التسلطية ـ كما قيست من خلال عدد متنوع من المقاييس ـ كانوا اكثر تهيؤا لادراك عدد كبير من المخاطر فى المواقف الغامضة واكثر تهيؤا كذلك للتعامل مع ضروب السلوك العدوانى واستخدام العنف كاسلوب للتعامل مع الآخرين ٠

واخيرا تاتى بقية **النتائج الصغرى للبحث** والتى تتمثل فى انتظـام التنشئة الأسرية المتشددة فى اطار المناخ الجامع للتنشئة الأسرية غير المتسقة والاتجاهات التسلطية والعدوانية ، وانتظام تنشئة السماحة فى مناخ مستقل بها لا يدفع الى ابراز سلوك عدوانى او اتجاهات تسلطية ٠ والحقيقة ان هذه النتائج لم تات على غير ماكنا نتوقع ٠ فقد تبين لنا فى بحث سابق (٣) امكان استيعاب مناخ التشدد لضروب من عدم الاتساق ، واستيعاب مناخ عدم الاتساق لضروب من التشدد ، بينما تنتظم تنشئة السماحة فى مناخ مستقل ٠

ولهذه النتائج موقعها فى اطارف التنظيرى · فالكفاءة التى تتم بها عملية التنشئة الأسرية · من حيث امدادها الفرد بإطار معرفى يخلو من الغموض ويمكن من التعامل مع منطق التوقعات التى تحكم الأفراد فى تفاعلهم، ومن ثم القدرة على التنبؤ ·· تتوقف هذه الكفاءة على مدى تبنى عملية التنشئة لأسلوبى الترشيد والايضاح · ولا يمكن ان يتبنى الوالدان هذين الأسلوبين الا فى ظل وعى باهمية الاستجابة لعالم الأبناء بشكل يحقق لهم الوضوح المعرفى وتشجيع المبادأة والاستقلال ، وذلك من خلال تدعيم الوالدين لعمليات استخلاص القواعد المنظمة للسلوك دون الزج بنفسيهما فى توجيه الأبناء فى ادق تفاصيل سلوكهم ، وكذلك من خلال الاحجام عن دفع الأبناء الى مالا يرغبونه ، الا اذا بدا ذلك ضروريا · وهذا هو ما يشكل مناخ التنشئة السمحة ·

وعلى النقيض من هذا يقف مناخ التشدد ، حيث يقرب الأفراد من العيانية التى اشار اليها هارفى · وتتخذ التنشئة فى هذه الحالة شكل الانغلاق حيث تتحدد كفاءة الفرد فى التعامل مع الواقع فى ضوء الفته بموضوعات التعامل أو بمقدار ايضاح من هم فى مواقع السلطة لما ينبغى عمله · ونظرا لأن الواقع يتسم بالثراء وينطوى دائما على ما هو جديد ، بينما ينطوى اسلوب التشدد على قدر من عدم الاتساق ـ لتقيده بما هو منمط اجتماعيا حتى ولو كان ذلك على حساب نمو الذات وامكان انطلاقها ايجابيا ـ يبرز التوتر وتنعدم الرؤية الواضحة ·

ومن ثم يمكن ان نتبين لماذا لا يبرز السلوك العدوانى أو الاتجاه التسلطى فى اطار السماحة ، بينما يبرزان فى اطار التشدد ومثله فى ذلك مثل عدم الاتساق ، وان كان بدرجة اقل ·

ملخص

يمثل موضوع التنشئة الاجتماعية واحدا من الموضوعات الهامة التى اولاها الباحثون المختلفون اهتمامهم الواضح ، على اختلاف تخصصاتهم · وقد مثلت الدواعى العملية والاعتبارات الأكاديمية ركيزة هذا الاهتمام ومبرراته ·

وقد استقطب اهتمام الباحثين عدد من المحاور الأساسية من اهمها : (١) الوقوف على كنه هذه العملية وديناميانها ، (٢) والوقوف على طبيعة الصلة القائمة بين اساليب معينة للتنشئة الاجتماعية وبعض المتغيرات السيكولوجية والاجتماعية الهامة ·

وينتظم البحث الحالى على المحور الثانى من هذين المحورين · فهو محاولة امبيريقية نمط بها تبين الصلة القائمة بين اساليب تنشئة الأسر المصرية لفتياتها الجامعيات ، وبروز السلوك العدوانى والاتجاهات التسلطية لديهن · واجرى البحث على عينة من ٢١٥ طالبة جامعية ، وذلك فى اطار مشروع بحوث المرأة الذى يجرى بقسم علم النفس بجامعة القاهرة · وقد طبقت فى الدراسة ثلاثة مقاييس : اختص اولها بالتنشئة الأسرية واساليبها، والثانى بالسلوك العدوانى ، والثالث بقياس الاتجاهات التسلطية ، تم تصميمها وبيان صلاحيتها السيكومترية فى اطار المجتمع المصرى · وتلا ذلك اجراء بعض المعالجات الاحصائية (معاملات ارتباط ، وتحليل عاملى من الرتبة الأولى ، وتدوير للمحاور) التى رؤيت من خلالها امكانية الوقوف على طبيعة اسلوب التنشئة الذى تبرز فى ظله اكبر درجة من السلوك العدوانى والاتجاهات التسلطية لدى الفتيات ·

وقد اتت نتائج البحث مدعمة للفروض التى تصدرته ، ونوقشت النتائج فى اطار عدد من التوجهات النظرية ، وفى اطار ما تحمله من معانى ودلالات نفسية ·

الراجـــع

١ ـ محيى الدين أحمد حسين ، ١٩٨١ ، **القيم الخاصة لدى المبدعين** ، القاهرة : دار المعارف ٠

٢ ـ ـــــــــــــ ، ١٩٨٢ ، **مشكلات التفاعل الاجتماعى بين التحصيد** والمعالجة ، القاهرة : دار المعارف ٠

٣ ـ ـــــــــــــ ، عائشة السيد شرف الدين ، ميرفت أحمد شوقى ، ١٩٨٢ ، « المحاور الأساسية لتنشئة الفتيات الجامعيات فى الأسرة المصرية : دراسة عاملية » ، فى أحمد محمد عبد الخالق (محرر) ، **بحوث فى السلوك والشخصية** ، المجلد الثانى ، الاسكندرية : دار المعارف، ص ص ١٣ ـ ٤٣ (والتقرير الأول فى هذا المجلد)٠

٤ ـ ـــــــــــــ ، ميرفت أحمد شوقى ، عائشةالسيد شرف الدين ، ١٩٨٢ ، « الفارقة بين التنشئة التى تعيشها الفتاة الجامعية فى اسرتها والتنشئة التى تتمناها » ، فى أحمد محمد عبد الخالق (محرر) ، **بحوث فى السلوك والشخصية** ، المجلد الثانى ، الاسكندرية : دار المعارف ، ص ص ٤٥ ـ ٦٩ (والتقرير الثانى فى هذا المجلد) ٠

٥ ـ ـــــــــــــ

« السلوك العدوانى ومظاهره لدى الفتيات الجامعيات : دراسة عاملية » ، فى أحمد محمد عبد الخالق (محرر) بحوث فى السلوك والشخصية ، المجلد الثالث ، الاسكندرية : دار المعارف (تحت النشر) ، والتقرير الثالث فى هذا المجلد ٠

6 — Anchor, Kenneth, N. & Cross, Herbert J., (1974) «Maladjustive Aggression, Moral Perspective, and The Socialization Process», **Journal of Personality & Social Psychology**, Vol. 30, No. 1, 163-168.

7 _ Anthony, E. James (1970), «The Behavior Disorders of Childhood», in Paul H. Mussen (Ed.), **Carmichael's Manual of Child Psychology**, Vol. II, N.Y. : John Wiley & Sons, Inc., 3 rd ed., 667-764.

8 _ Archer, John & Westeman, Karin (1981) «Sex Differences in Aggressive Behavior», **British Journal of Social Psychology**, 20, 31-36.

9 _ Bandura, Albert (1973) **Aggression : A Social Learning Analysis**, N.Y. : Prentice _ Hall, Inc.

10 _ Bengtson, V.L. & Lovejoy, M. Ch. (1973) «Values, Personality and Social Structure», **American Behavioral Scientists**, Vol. 16, No. 6, 880-912.

11 _ Berkowitz, Leonard (1965) «Some Aspects of Observed Aggression», **Journal of Personality & Social Psychology**, Vol. 2, No. 3, 359-369.

12 _ Brody, Grace F. (1965) «Relationship Between Maternal Attitudes And Behavior», **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol. 2, No. 3, 317-323.

13 _ Buss. Arnold H., (1978) **Psychology : Behavior in Perspective**, N.Y. : John Wiley & Sons, 2nd ed.

14 _ Child, D (1970) **The Essentials of Factor Analysis**, N. Y. : Holt, Rinehart and Winston.

15 – Cohen, Joseph (1969) **Personality Assessment**, Chicago Rand Mcnally & Company.

16 – Colins, W.A. & Westby, S.D. (April 1975) Children's Processing of social information from televised dramatic Programs. **Paper presented at the meeting of the Society of Research in Child Development,** Denver, Colorado.

17 – Cronbach, L.J. & Meehle, P.S. (1955) «Construct Validity in Psychological Tests», **Psychological Bulletin,** Vol. 52, No. 4, 281-302.

18 – David Shaffer, Heino F.L. ; Meyer Bahlburg, Cornelisi J. Stockman (1980) «The Development of Aggression», in Michael Rutter (Ed.), **Scientific Foundations of Developmental Psychiatry,** London : William Heinemann Medical Books Limited, 359-368.

19 – Dunn, Judith (1980) «Individual Differences in Temperament», in Michael Rutter (Ed.), **Scientific Foundations of Developmental Psychiatry,** London : William Heinemann Medical Books Limited, 101-109.

20 – Eagly, Alice H. (1969) «Sex differences in the relationship between self-esteem and susceptibility to social influence», **Journal of Personality,** Vol. 37, 581-591.

21 – English, Horace B. & English, Ava Champney (1958) **A Comprehensive Dictionary of Psychological and Psychoanalytical Terms** N.Y. : Longmans' Green & Co.

22 – Eysenck, H.J. (1954) **The Psychology of Politics,** London : Routledge & Kegan Paul.

23 _ Feshbach, Seymour (1970) «Aggression», in Paul H Mussen (Ed.), **Carmicheal's Manual of Child Psychology**, N.Y. : John Wiley & Sons, Inc., pp. 159-259.

24 _ Frankiel, Rita V. (1959) **A Review of Research on Parent Influences on Child Personality**, N. Y. : Family service Associations of America.

25 _ Fruchter, B. (1954) **Introduction to Factor Analysis**, N. Y.: D. Van Nostrand Company, Inc.

26 _ Harvey O.J. (1964) «Some Cognitive Determinants of Influencibility», **Sociometry**, Vol. 27, No. 2, 208-221.

27 _ ———————— (1967) « Conceptual Systems and Attitude Change», in Carolyn W. Sherif & Muzafer Sherif (Eds.), **Attitude, ego-involvement and Change**, N.Y. : «John Wiley & Sons. Inc., 201-225.

28 _ Hill, Winfred F. (1980) **Learning, a survey of psychological interpretations**, London : Methuen & Com., Ltd.

29 _ Hinde, R.A. (1980) «Family. Influences», in Michael Rutter (Ed.), **Scientific Foundations of Development Psychiatry**, London : William Heinemann Medical Books Limited, 47-66

30 _ Kagan, J. (1974) «Discrepancy, temperament, and infant distress», in M. Lewis & L.. Rosenblum (Eds.) **The Origins of Fear**, N.Y. : John Wiley & Sons, Inc., 229-248.

31 _ Kaiser, H.F. (1959) «Computer Program for Varimax Rot-

ation in Factor Analysis», **Educational and Psychological Measurement**, Vol. 19, No. 3, 413-419.

32 – Lindgren, Henry Clay (1974) **An Introduction to Social Psychology, New Delhi** : Wiley Eastern Private Limited.

33 – Lynn, David B. (1959) «A Note on Sex Differences in The Development of Masculine And Feminine Identification,» **Psychological Review**, Vol. 66, No. 2, 126-135.

34 – Maccoby, Eleanor Emmons (1975) «Socialization Theory : Where Do We Go From Here ?», **Western Psychological Association**, 1-27.

35 – Maccoby, Eleanor Emmons & Jacklin, Carol Nagy (1974) **The Psychology of Sex Differences**, Stanford : Stanford University Press.

36 – Maccoby, Eleanor Emmons & Jacklin, Carol Nagy (1980), «Psychological Sex Differences» in Michael Rutter (Ed.) **Scientific Foundations of Developmental Psychiatry**, London : William Heinemann Medical Books Limited, 92-100.

37 – Mussen, Paul H. ; Conger, John J. & Kagan, Jerome (1969), **Child Development and Personality**, N.Y. : Harper & Row Publishers, 3 rd. ed.

38 – Osman, Liesl M. (1982) «Conformity or campliance ? A Study of Sex Differences in pedestrian behavior», **British Journal of Social Psychology**, 21, 19-21.

39 – Patterson, G.R. (1965) «Parents as dispensers of Aversive

stimuli», **Journal of Personality & Social Psychology**, Vol. 2, No. 6, 844-851,

40 Rokeach, Melton (1960) **The Open and Closed Mind, N,Y,**: Basic Book.

Child Rearing, III. : Row Peterson & Co.

41 _ Sear, R.R. ; Maccoby, E.E. & Levin, H. (1957) **Patterns of**

42 — ————, Maccoby, E.E. Row L. & Albert, R. (1965) **Identification and Child Rearing**, Stanford : Stanford University Press.

43 — Sussman, Nan M. & Rosenfeld, Howard M. (1978) Touch, Justification and Sex : Influences On The Aversiveness Of Spatial Violations : **The Journal of Social Psychology**, 106, 215-225.

44 — Ulehla, Z. Joseph & Adams, Darrell, K. (1973) «Detection Theory and Expectations for Social Reinforcers : An Application to Aggression», **Psychological Review**, Vol. 80, No. 439, 439-445.

45 — Wyer, Robert S. (1965) «Effects of Child Rearing Attitudes and Behavior on Children's Responses to Hypothetical Social Situations» **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol 2, No. 4, 480-486.

46 _ Zigler, Edward & Child, Irvin L. (1969) «Socialization», in Gardner Lindzey & Elliot Aronson (Eds.). **The Handbook of Social Psychology**, Massachusetts : Addison-Wesley Publishing Company, 450-489.